حرف الدال

١١٢٩ـ دُرَّة بنت أَبي لَهَب[1]

١٧٤٣٦ - عَنْ زَوْجِ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: «قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٢ (٢٧٩٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد المَلِك، قال: حَدثنا شَريك، عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَمِيرة، عَن زَوج دُرَّة بنت أَبي لَهَب، فذكره.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٥١(٢٥٩٠٦) و١٥/ ١٧٣(٣٨٧٣٥) قال: حَدثنا شَريك، عَن سِماك، عَن زَوج دُرَّة[2]، عَن دُرَّة، قالت:

«دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَتْقَى النَّاسِ؟ قَالَ: آمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ».

لَيس فيه: «عَن عَبد الله بن عَمِيرة».

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩١) و٦/ ٤٣١(٢٧٩٧٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَميرة، عَن دُرَّةَ بِنتِ أَبي لَهَبٍ، قالت:

---

(١) قال أَبو حاتم بن حِبَّان: دُرَّة بنت أَبي لَهَب، لها صُحبَة، وأُمها أُم جَميل بنت حَرب بن أُمَية، واسمُها فَاخِتَة، وهي التي انزل الله فيها حَمَّالة الحَطَب. «الثِّقات» (٣٩٦).

ـ وقال ابن الأَثير: دُرَّة بنت أَبي لَهَب بن عَبد المطلب بن هاشم القُرَشِيَّة الهاشمية، بنت عَمِّ النَّبي ﷺ، أَسلمت وهاجَرَتْ إِلى المَدينَة، وكانت عند الحارث بن نَوفل بن الحارث بن عَبد المطلب، فولَدَت له عُقبة، والوَليد، وأَبا مُسلم. «أُسد الغابة» ٧/ ١١٤.

(٢) تحرف في طبعة دار القبلة إِلى: «عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَمِيرة، عَن زَوْج دُرَّة»، وصوابه حذف: «عَن عَبد الله بن عَمِيرة» كما في النسخ الخطية، وأَضافها المحقق من عند نفسه، وجاء على الصَّواب في طبعَتَي الرشد (٢٥٧٨٥ و٣٨٥٧٦)، والفاروق (٢٥٨٩٠ و٣٨٥٩٤).

وانظر الفوائد، فقد بين الدَّارَقُطني أَوجه الخلاف فيه، وذكر رواية أَبي بَكر بن أَبي شَيبَة، عَن شَريك، والتي لم يرد فيها: «عَبد الله بن عَمِيرة».

«كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِوَضُوءٍ، قَالَتْ: فَابْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ، قَالَتْ: فَبَدَرْتُهَا فَأَخَذْتُهُ أَنَا، فَتَوَضَّأَ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ، أَوْ عَيْنَهُ، أَوْ بَصَرَهُ، إِلَيَّ، فَقَالَ: أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ، قَالَتْ: فَأُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: مَا أَنَا فَعَلْتُهُ، وَلَكِنْ قِيلَ لِي، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ».

وَذَكَرَ فِيهِ شَرِيكٌ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا.

- ليس فيه: «عَن زَوج دُرَّة بنت أَبي لهب»(١).

- **فوائد:**

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفَرَد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

- وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه شَريك، عَن سِماك واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو بكر، وعُثمان، عَن شَريك، عَن سِماك، عَن زَوج دُرَّة، عَن دُرَّة عَن النَّبي ﷺ.

وقال مِنجَاب، عَن شَريك، عَن سِماك، عَن رجل، عَن زَوج دُرَّة، قال: سَمعتُ النَّبي ﷺ، ولم يقل عَن دُرَّة.

وقال يَحيَى الحِماني، وابن الأَصْبَهاني: عَن شَريك، عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَمِيرة، عَن زَوج دُرَّة بنت أَبي لهب، عَن دُرَّة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٤١١٤).

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٨٩٨)، وأَطراف المسند (١١٣٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٦٣ و٩/ ٢٥٨، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٠٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٦٦ و٣١٦٧)، والطبراني ٢٤/ (٦٥٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٥٧٨).